# آليات تحقيق الاستدامة الاجتماعية في البنية الحضرية التقليدية[1]
# (حالة دراسية في مركز مدينة الكاظمية التقليدية)

**Dr. Saba Jabbar Neama**
**Dr .Shaimaa Hameed Al- Ahbabi**

**ملخص البحث:**

أصبحت الاستدامة في الدراسات والبحوث الحديثة العنصر الأهم و الجزء المركزي الذي يجب أن يؤخذ بالحسبان في التصميم و التخطيط الحضري للمدن . في حين نجد قصوراً في التغطية المعرفية لأهمية المنظومة الاجتماعية للاستدامة في البنية الحضرية وآليات تحقيقها في البنية الحضرية المعاصرة.

لذا يهدف البحث الى ( الكشف عن مقومات الاستدامة الاجتماعية في البنية الحضرية التقليدية، وإستقراء آليات تحقيقها في البنية الحضرية المعاصرة) . وتطبيق المؤشرات المستخلصة من الطرح النظري على حالة دراسية ضمن ( مركز مدينة الكاظمية التقليدية) . لغرض انجاز البحث بما يلبي اهدافه، انطلق البحث من فرضية : (ان البنية الحضرية التقليدية تحمل مقومات الاستدامة الاجتماعية ، فالعمارة العربية الاسلامية التقليدية هي عمارة مستدامة اعتمدت الجوانب الفكرية للدين الاسلامي وعكست الجوانب الثقافية والحضارية والاقتصادية للمجتمعات العربية الاسلامية المتنوعة). ومن الصواب استقراء اليات لتحقيقها وتفعيلها في البنية الحضرية المعاصرة ، وقد تحدد مجال البحث الحالي بدراسة عدد من المقومات الاستدامة الاجتماعية هي: ( استدامة نظام القرابة- استدامة نظام الوقف – استدامة العامل الديني) .

بذلك تم تحديد اطار نظري للبحث بثلاث محاور، المحور الاول توضيح مفهوم الاستدامة الاجتماعية والكشف عن مقوماتها في البنية الحضرية التقليدية . المحور الثاني بناء الاطار العام لمؤشرات وآليات تحقيق الاستدامة الاجتماعية في البنية الحضرية التقليدية، ولغرض اختبار الفرضية طبقت مؤشرات الاطار النظري على حالة دراسية لبنية حضرية تقليدية ( مركز مدينة الكاظمية التقليدية )، لكي يخرج البحث بمؤشرات حول اليات تحقيق الاستدامة الاجتماعية وتفعيلها في البنية الحضرية المعاصرة ، وذلك ضمن المحور الثالث (الدراسة التطبيقية) وتحليل نتائج التطبيق .

# Mechanisms of Achieving the Social Sustainability in the Traditional Urban Structure

**ABSTRACT**

Sustainability as a concept has become one of the basic terms which should be taken in concsideration in urban design and urban planning .There is an deficiency in knowledge covering the importance of the social approach and its mechanisims to achieve a contemporary urban structure . Therefore, the main goal of the research is to detect the elements of social sustainability

[1] البحث مستل عن اطروحة الدكتوراه الموسومة " الاستدامة الاجتماعية في العمارة المحلية" للباحثة شيماء حميد الاحبابي وباشراف أ.د. صبا جبار نعمة والمقدمة الى قسم الهندسة المعمارية – جامعة بغداد في اذار 2010.

in the traditional urban structure, using the indicators derived from the theoretical argument to analyze the traditional features of Al Kadhimiya City as a case study.
The research hypothesis is: (The traditional urban structure embraces the elements of social sustainability , Traditional Islamic architecture for example is a sustainable architecture because it has adopted the intellectual aspects of Islam and reflected the cultural, civil and economic aspectes of Arab Islamic communities. The research has examined a number of components of social sustainability: (sustainability of kinship system - sustainability of the waqf system - sustainability of the religious factor). Thereby it has determined the conceptual framework for research in three axes. First axis clarify the concept of social sustainability and disclosure of components in the traditional urban structure. The second axis at the general framework of indicators and mechanisms for achieving social sustainability in the traditional urban structure, third axis (the study of applied) and analyze the results of the application. .

**الكلمات المفتاحية:** الاستدامة الاجتماعية - البنية الحضرية التقليدية - الاستدامة الحضرية .

## المقدمة:

إن الإنسان هو الثروة الحقيقية لأي مجتمع ، وهو الهدف الأساس للاستدامة، ويعد إيجاد بيئة مناسبة تمكن الناس بالتمتع بحياة بيئية صحية خلاقة هـو الغاية الأساسية من إحداث الاستدامة.

امتازت المدن الاسلامية التقليدية القديمة باستدامتها وباستباقها للنظريات الحديثة في تحقيق التكامل البيئي والنفسي وتلبيتها للمتطلبات العامة للانسان اخذة بنظر الاعتبار التلائم بين الجانبين المادي والروحي ، في الوقت الذي تعاني فيه أغلب المدن المعاصرة من قصور في تحقيق هذا .

يهدف البحث إلى تحديد مفهوم الاستدامة الاجتماعية في ضوء الفكر الإسلامي و أثرها على البنية الحضرية التقليدية ، من خلال استعراض العلاقة بين الإنسان و البيئة و الحفاظ عليها في المنظور الإسلامي لاستخلاص مبادئ الاستدامة الاجتماعية في تخطيط وتصميم المدينة التقليدية و وحدة الجيرة والمسكن التقليدي ، عبر مناقشة سبل استدامة القيم الإسلامية في العمران ، من خلال التركيز على ثلاث آليات كانت وراء تحقيق الاستدامة الاجتماعية في البنية الحضرية التقليدية هي: (استدامة مبدأ القرابة ونظام الوقف وتفعيل العامل الديني) وامكانية لتفعيلها لتحقيق الاستدامة في البنية الحضرية المعاصرة.

## المحور الاول:

### 1-1 الاستدامة الاجتماعية:

جاء مفهوم (الاستدامة الاجتماعية) كأنموذج تطوري يعمل على استثمار الفوائد والفرص التي هيأتها التحولات العالمية المعاصرة، وذلك من خلال تأكيد الجوانب البشرية للاستدامة، وان الناس هم الثروة الحقيقية للأمم ، وهم وسيلة الاستدامة وغايتها. والسعي إلى تمكين البشر من خلال استثمار قدراتهم وتأهيلهم وتهيئة فرص الإبداع والإنتاج لهم مما يجعلهم قادرين على المشاركة بفعالية في المجتمع من خلال استدامة (رأس المال الاجتماعي).

يختلف تعريف الاسـتدامة الاجتماعيـة بـاختلاف الثقافات، لذا فان تعريفها يتغير عبر الزمن، ومـن غير الممكن هنا الإلمام بكل تعـاريف الاسـتدامة وتفسيراتها ( Choucri, 1996, P.3) . فالإنـسانية لها القدرة على التنمية المستدامة من خلال تحقيـق حاجات الحاضر دون التقليل من قـدرة الأجيـال

القادمة على تحقيق احتياجاتها . إذ إن الاستدامة تتضمن محددات ليست مطلقة بل محددة بالحالة الراهنة للتكنولوجيا والتنظيم الاجتماعي وموارد البيئة والقدرة على استيعاب المحيط الحي لفعاليات الإنسان. (Ibid, P.5)

يمكن تعريف الاستدامة الاجتماعية بأنها :( استراتيجيه تطورية شاملة تسعى إلى تمكين الإنسان وبناء قدراته (المعرفية واليات الإنتاج المادية) وتوسيع خياراته، في مختلف المجالات ولاسيما الاجتماعية، وكذلك المجالات السياسية والاقتصادية، مع تأكيد الإنصاف والعدالة الاجتماعية بين الجيل الحالي أو بين الأجيال الحالية والمستقبلية على حدٍ سواء ، وإحترام التقاليد والأعراف والخصوصيات والهوية الاجتماعية بكونها مصادر إثراء لها ) .

**وعليه يكون البعد الأهم للاستدامة الاجتماعية كامناً في تحقيق الموازنة الاجتماعية على وفق طبيعة المجتمع وآلياته . اذ إن مؤشرات الاستدامة العامة يمكن أن تتلاءم مع المجتمعات المختلفة ، وتسمح لكل مجتمع إن يحورها بما يتلاءم مع خصوصية المنطقة والظروف البيئية والقيم الاجتماعية التي يعيش فيها اي موقع من العالم.**

### 2-1 الاستدامة الاجتماعية والتصميم الحضري:

أن طبيعة المجتمع وصيغ العلاقات بين أفراده تساهم في تشكيل الهيئة المعمارية لذلك المجتمع ، ويبقى الإنسان هو العنصر الرئيس الذي جاءت العمارة لتلبية حاجاته الاجتماعية ، وإن الفكر المعماري الذي يساهم في تشكيل العمارة مصدره الأساسي هو المجتمع وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين أفراده (العابد، 1989، ص4).

تمثل المدن التعبير المادي للاستدامة الاجتماعية من خلال دعم رأس المال الاجتماعي. كما ان تنمية رأس المال الاجتماعي واستدامته و من وجهة نظر تصميمية تؤكد اهمية البيئة في تحقيق الاستدامة الاجتماعية . فالمجتمعات المستدامة يمكن ان تشكل بيئة مبنية مستدامة ، تسعى الى خلق مجتمع متوازن .

إن تحقيق الحل الأمثل للتخطيط والصميم الحضري المستدام يكمن في إحياء مبادئ و مفاهيم قديمة أثبتت نجاحها في البنية الحضرية التقليدية مثل ( المدينة المتراصة ، الاستخدام المختلط للأرض و تعزيز توجه حركة المشاة ) . (Chen ,2008,P.30)

كما أكدت دراسة معهد اوكسفورد للتنمية المستدامة (OISD) إن تسليط الضوء على المجتمعات المستدامة من خلال أجندة الإحياء الحضري في دول أوربا ، هو المفتاح لفهم كيف يمكن للبعد الاجتماعي أن يؤخذ بنظر الاعتبار إلى جانب الإبعاد الأخرى، من خلال المفهوم التكاملي للاستدامة أو ما يسمى الخط الثلاثي الأساسي[2]. (OISD, 2007 ,P.3)

---

[2] ظهر ما يسمى ( الخط الثلاثي الأساسي Triple Bottom Line TBL ) و الذي هو إطار عمل للاستدامة وفق مضمون مترابط مع التوجهات الاقتصادية. استخدم هذا المصطلح لأول مرة ( John Elkington). وهو اقتصادي و متخصص في البيئة . عام 1997 و سرعان ما شاع استخدامه في العالم لتوصيف مدى ترابط الأبعاد الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية . لقد تمكن Elkington من خلال هذه المصطلح من بلورة وجهة النظر التي تؤكد : ( إننا لا يمكن أن نحقق استدامة بيئية أو اجتماعية أو اقتصادية بشكل منفصل، بل لابد من أخذ الجوانب الثلاثة بنظر الاعتبار في وقت واحد لتحسين نوعية البيئة و الرخاء الاقتصادي مع تحقيق العدالة الاجتماعية) ( Elkington, 1999, P. 75).

إن الاستدامة الاجتماعية لا يمكن أن تبدع ببساطة من خلال التصميم المادي للمجتمع ، لان التصميم المادي لا يعطي معلومات عن الأسرة وأسلوب الحياة المستدامة ، بدون التكامل مع التصميم الاجتماعي(Hancock,2008,P.5) . حيث استخدم (Hancock-2008) مصطلح البنية التحتية المرنة للمجتمع يشير إلى الأنظمة والعمليات التي يتضمنها المكان ليكون مستدام ، فهو يرى إن البنية التحتية المرنة للمجتمع تشمل كل الاحتياجات الاعتيادية للإنسان من خدمات اجتماعية والعلاقات الاجتماعية والثقافة . وان التصميم الحضري يجب أن يلبي هذه الحاجات وبصورة متكاملة تعطي للبنية التحتية المرنة والبنية التحتية الصلبة في سبيل خلق مجتمعات مستدامة. فالاستدامة الاجتماعية للمدينة ، كما يرى (Polèse & Stren, 2005) في كتابهما المعنون (Social Sustainability of cities ) الاستدامة الاجتماعية للمدينة هي : (التطور الذي يتناغم ويتجانس مع التطورالمجتمع المدني، دعم الاتصال البيئي ليتجانس مع الرغبات الاجتماعية - الثقافية للجماعات ،وفي ذات الوقت تشجيع التكامل الاجتماعي وتحسين نوعية الحياة لكل طوائف السكان) . (Polèse & Stren, 2005, P.2)

ان تحقيق الاستدامة الاجتماعية يكمن في الحفـاظ على الهوية الاجتماعية والثقافية المستمدة من عمق الموروث الحضاري الذي تحمله الأمة ، من خلال مناقشة أسلوب تكييف البيئة المحلية مع توجهـات الاسـتدامة. وجعل المحدّدات الثقافية والاجتماعية اساسا لعملية الاستدامة . (لاتوش،2007،ص32)

## 3-1 مبادئ الاستدامة الاجتماعية في العمـارة التقليدية:

على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت العمارة التقليدية ، إلا أن الدراسات التي تهدف إلى تحليل مبادئ العمارة التقليدية وفق مفهوم الاستدامة سواء على المستوى الفكري أو المستوى التطبيقي لم تزل قليلة نسبة للأدبيات التي تناولت كلا من الاستدامة أو العمارة التقليدية على حدة.

إن مفهوم الاستدامة لا يعتبر مصطلحاً جديداً أو مبتكراً ، بل هو مفهوم جسدته العمارة التقليدية في مختلف أرجاء العالم منذ القدم عبر التوافق والارتباط مع البيئة و الاستغلال الكفء لمصادر البيئة الطبيعية وفق تطور حثيث من التجربة و الخطأ على مر السنين ، لهذا فأن التصميم المستدام المتوافق مع البيئة ( الطبيعية والاجتماعية ) ليس فكرة جديدة ، بل أنها أقرب ما تكون لفكرة ضائعة أعيد الدعوة إليه منذ وقت قريب.

تشتمل تعاليم الدين الإسلامي على الكثير من مبادئ الاستدامة التي تداخلت مع التنظيم الاجتماعي و السلوك الإنساني للمجتمع و التي انعكست على النتاج العمراني سواء على مستوى المعايير التخطيطية للمدن و التجمعات الحضرية أو ملامح العمارة التقليدية التي استمدت مضمونها من تعاليم الدين الإسلامي الذي كان شريعة الدين و الدنيا للمجتمع ( الاحبابي،2010، ص113).

يمكن توضيح مظاهر الاستدامة في العمارة التقليدية بالمقارنة مع غياب الاستدامة في العمارة الحديثة ومناقشة إمكانيات تعزيز الوعي في عدة مستويات لتأسيس الاستدامة في عمارة المستقبل وتحقيق العمارة المستدامة كاستراتيجيات عمل وأفكار،

يجب أن يكون الموقف اتجاه العمارة التقليدية وما قدمته من حلول بكل جوانبها ، يتسم بالموضوعية والابتعاد عن الرومانسية والتقديس .

إن السبيل لتحقيق الحياة المستدامة يكون من خلال إعادة التفكير على وفق الإسلام ، أي استعادة المبادئ والقيم الإسلامية برؤية جديدة . ولكي تكون البيئة الحضرية المعاصرة مستدامة اجتماعياً ، يجب أن تعكس حياة أفراد المجتمع على وفق الرؤية الإسلامية.

لكل فئة اجتماعية داخل أي تجمع حضاري مجموعة من الممارسات الثقافية والدينية والاقتصادية والمناخية. وإنتاج هذه المجموعات ، في الغالب ، يكون خاضعاً لهذه الممارسات أو خاضعاً لمنظومة فكرية تؤطرها مجموعة من العوامل . العمارة من الإنتاج الإنشائي الذي يخضع لهذه الممارسات ذات الأبعاد المتعددة . فالعمارة في أي مكان هي نتيجة لتفاعل بينها وبين المحيط الذي وجدت فيه من جهة وبينها وبين ثقافة المجتمع التي أنتجها .( بلحاج،2008، ص5-7)

تمثل المدينة والنسيج الحضري والعمراني ناتجا من نواتج الثقافة ، ولذلك فان المدينة العربيةالاسلامية عندما تحترم الانسان ووجوده ينعكس ذلك على نسيجه الحضري ، وهنا فأن ثقافةالمجتمع العربي الاسلامي متأثر اساسا بالعقيدة والفكرالاسلامي ونظرته للحياة والانسان لتعطيه هويته المميزة .ويمكن تشخيص أثر المنظومة الاجتماعية في استدامة البنية الحضرية التقليدية على ثلاث مستويات.

**<u>1-3-1 على مستوى تخطيط المدينة التقليدية</u>** (المدينة المتراصة):

وفق ما جاء بها الإسلام ، يمثل نموذج معظم المدن العضوية التقليدية ذات عملية النمو المتسلسة المتطورة طبيعيا مع احتياجات المجتمع بشكل تراكمي . والاحساس العضوي ليس احساساً للعلاقات باشكال بايولوجية وليس تشبيها لها ، بل رؤية دقيقة كخصائص هيكلية واضحة.

اذ تقسم المدينة الإسلامية إلى مجموعة فضاءات متباينة ، وهي تعكس وسائل التعبير الاجتماعي ، وتكون هوية المجتمع ، وهذه الفضاءات هي إنتاج اجتماعي ، وانعكاس لكثير من الظواهر الاجتماعية ، وهي أيضا نتيجة لمجموعة الحاجات اليومية التي يحتاجها سكان هذه المدن (غيث ،1977، ص192) . اذ يخضع تقسيم الأرض إلى معايير اجتماعية أساسها التكافل الاجتماعي والتعاون بين أفراد المجتمع ، فالأرض في الأصل هي ملك ، وما الإنسان إلا مستخاف فيها ، وهو مالك لما تحت يده منها ، يتصرف فيه بحرية بشرط أن لا يضر بالآخرين . فالنمط العضوي الذي يشترك ويتناغم مع اغلبية الانظمة في تحقيق فكرة التضام لانه يمتلك خواص الايكولوجي والتنوع في مكوناته ويحافظ على النظرة الشمولية للمدينة كجزء من الطبيعة وذلك بالمحافظة على المساحات المفتوحة ضمن المناطق الحضرية ، ان التضام لم يتكون صدفة بل هو نتاج الظروف المناخية والدينية والاجتماعية (فتحي ، 1988 ، ص 73) .

اذ إن تحقيق الاستدامة يأتي من خلال القبول بثبات الجوهر - المستدام- من جهة ووجود التغير تبعاً لمتطلبات العصر. حيث إن الثوابت التي فرضتها الشريعة الإسلامية في البنية الحضرية تتكامل مع

التطور وروح العصر بما يحقق المتطلبات الاجتماعية والثقافية في البيئة الحضرية.

فيما يتعلق بالمستوى الحضري ، فأن الخصوصية التي تتمتع بها الفضاءآت الحضرية ودرجة الأحتواء العالية تساهم في صياغة هوية مميزة للمنظومة بأمكانها التعبير عن جوانب كثيرة اجتماعية ووظيفية وبيئية ذات صلة بالأستدامة ، ومن هذه الجوانب ما يأتي: (مفهوم الأحتواء ، الفضاء الأنتقالي الرابط ، عنصر المفاجأة ، الأمتداد البصري والحركي ، المحاور الرمزية ، مفهوم الخصوصية). (خورشيد ،2001، ص16)

**2-3-1 على مستوى تصميم وتخطيط وحدة** الجيرة:

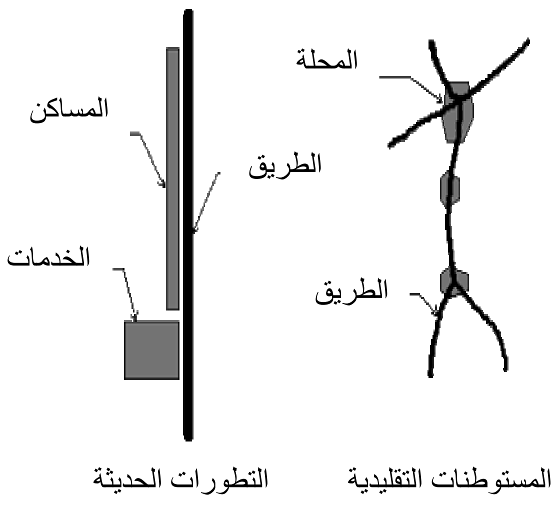
أكدت العديد من النصوص الدينية والاحاديث الشريفة على وحدة الجوار بوصفها خلية اجتماعية عمرانية ودورها في بناء المدينة الاسلامية . الدعوة الى عدم التفرقة الطبقية في التجمعات السكنية وتأكيد المزج الاجتماعي فيها وتطبيق مبدأ التكافل بين المسلمين .

من الناحية التخطيطية ، كانت المحلات السكنية تتكون من مجموعة وحدات سكنية ذات فناء وسطي متجمعة بشكل نسيج عضوي متشابك و تحصر بينها الشوارع و مسارات الحركة التي كانت ضيقة و متعرجة و محاطة بجدران شبه مصمتة و مظللة و التي كانت ، مع الأفنية الوسطية للمساكن ، تعمل كمنظم حراري للمحلة السكنية و للمدينة ككل.

كما كان المسكن التقليدي جزءاً لا يتجزأ من النسيج الحضري للمدينة العربية ، و لم يكن يوجد منفرداً أو متميزاً شامخاً لوحده ، بل تجاورت مساكن الأغنياء و الفقراء ضمن وحدة الجيرة دون تمايز طبقي أو اجتماعي سواء في تسقيط الوحدة السكنية أو معالجاتها الخارجية ، أما الفرق فكان يكمن في الداخل مما يحقق أهم ميزات العمارة التقليدية وهي وحدة المظهر و اختلاف الجوهر(الاحبابي ،2010،ص118).

تمثل وحدة الجيرة أهم التوجهات الحديثة للسكن المستدام التي تسعى الى تحقيق أبعاد الاستدامة البيئية، الاجتماعية والاقتصادية ، لبناء مجتمعات مستدامة ذات اكتفاء ذاتي ، و هو المبدأ الذي اعتمد عليه التشكيل الفضائي في المدينة العربية .

هناك العديد من المبادئ الأساسية التي استندت عليها العمارة التقليدية المتضمنة لمفهوم الاستدامة ، و التي يمكن مع بعض التعديل و التحوير و التطوير أن تكون مؤشرات دالة لتصميم العمارة المستدامة المعاصرة. فالتخطيط المعاصر- التخطيط المنفصل نتيجة حركة السيارة - نتج عنه أجزاء منفصلة تمتاز بالرتابة وتكرارا لنمط وفقدان الشعور بالمجتمع المحيط ، انه ينتج بيئات ذات مقياس كبير لا تشجع الفعاليات الإنسانية والاجتماعية- شكل (1).




**شكل (1): يوضح التباين بين التخطيط التقليدي والحديث**

المصدر: ( Mahgoub,1997,p.15)

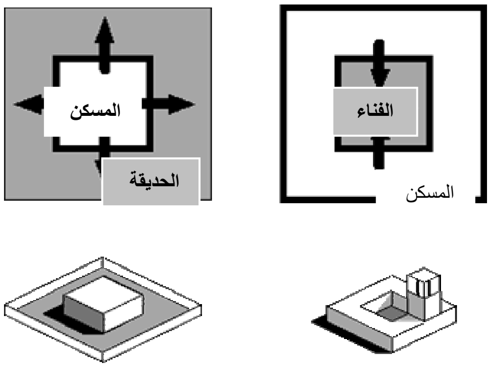
يعمل تخطيط وتصميم وحدة الجيرة على حماية وترسيخ العلاقات الاجتماعية والقيم الثقافية اذ إن النمط العضوي لوحدة الجيرة يوفر فضاءات مختلفة ، فضاءات عامة وأخرى خاصة معرفة وواضحة ومحترمة . وكذلك تلبية شروط الحماية البيئية تبعاً لحاجات الإنسان وقيمه وعلاقاته الاجتماعية . إن المجتمعات التقليدية مجتمعات نووية تتسع من خلال التكاثر وتشكل عائلات جديدة ، يتجمع أفراد القبائل ليكونوا وحدة جيرة تبعاً لصلة القرابة لأفرادها ، انه مظهر مهم من مظاهر التجمع والعلاقات التي تؤمن حالة من التكامل والتكافل( Mahgoub, 1997, P.3 ) . وبذلك تكون وحدة الجيرة نواة للاستدامة الاجتماعية في المدينة العربية الاسلامية.

**<u>3-3-1 على مستوى الفكر التصميمي للمسكن</u>** التقليـدي :

استند الفكر التصميمي للمسكن التقليدي على استخدام الفناء الوسطي كنقطة مركزية لتحقيق مبدأ التوجه نحو الداخل. إن استخدام الفناء الوسطي كان أحد أهم المبادئ التصميمية في عمارة مختلف الحضارات في العالم رغم التباين في البيئات الحضارية و الطبيعية ، و هذا نابع من قدرة البناء ذي الفناء الوسطي على التكيف مع مختلف الظروف من حيث تحقيق الكثير من المتطلبات البيئية و الحضارية و الجمالية و الاجتماعية مثل الخصوصية و التوجه نحو الداخل و الحماية سواء من الأخطار الخارجية أو البيئة القاسية خاصة في مناطق المناخ الحار.

إن هذا يؤكد أن الفناء المفتوح هو الحل التصميمي الأكثر كفاءة للمسكن في الوطن العربي لكونه أكثر تفاعلا مع المؤثرات البيئية إضافة لإيجابيته الاجتماعية و الوظيفية و الجمالية ، إلا أنه يحتاج إلى جعله أكثر تجاوبا مع المتطلبات الاجتماعية و نمط الحياة المعاصرة للمجتمع مع إدخال بعض التقنيات الحديثة المتاحة التي تزيد من كفاءة الأداء البيئي للفناء الوسطي- شكل(2).

**Error!**




تصميم المسكن التقليدي تصميم المسكن الحديث

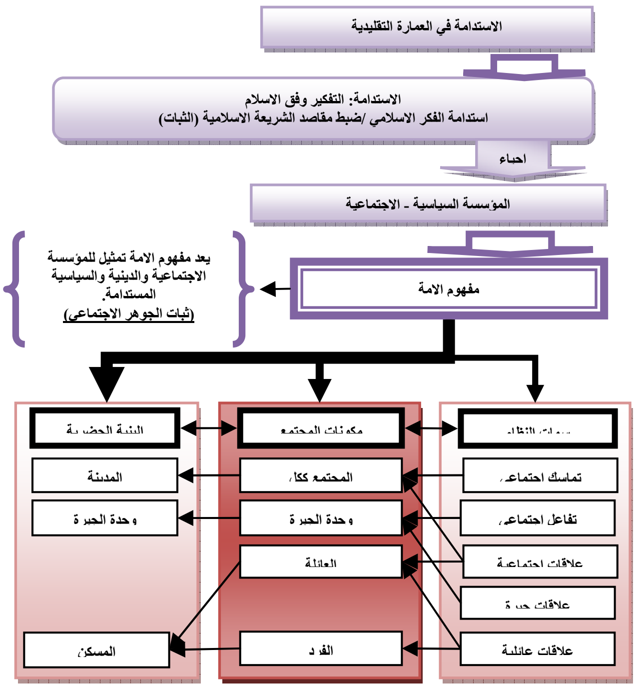
**شكل (2): يوضح تصميم المسكن في العمارة التقليدية والحديثة**

المصدر: ( Mahgoub,1997,p.14)

وبذلك يتضح للبحث ان البنية الحضرية التقليدية تحمل الكثير من المقومات الاجتماعية التي كانت سبباً في استدامتها – الشكل(3) على مستوى التصميم العام للمدينة وعلى مستوى وحدة الجيرة ومستوى المسكن التقليدي- الجدول (1) ، والتي انطلق منها البحث في تحديد آليات تحقيق الاستدامة الاجتماعية في البنية الحضرية التقليدية ضمن المحور الثاني.

**<u>المحـور الثـاني : آليـات تحقيـق الاسـتدامة الاجتماعية.</u>**

إن استدامة الفكر الإسلامي يدفع إلى ضبط مبادئ الشريعة الإسلامية لتكون مرجعاً ثابتاً لكل معنى بميدان التمدن ، فكونها تتجاوز حدود الزمان والمكان يتطلب أن يعاد صياغة مدننا المعاصرة وفقها حتى لا يكون فيها تناقض مع تحديات العصر المتميز بهيمنة أدوات التكنولوجيا الحديثة وثورة المعلومات والاتصالات.




**شكل (3) : يوضح اهم مبادئ الاستدامة الاجتماعية في البنية الحضرية التقليدية**

المصدر:(الاحبابي،2010،ص121)

ان كيفية استجابة المسلمين لمبادئ الإسلام ، وغاياته العامة في فضاءات زمانية ومكانية محددة . يوجب حفظه كشاهد لتلك الرابطة بين الإسلام والمدينة ومدى نجاح عقل المسلم في إقامة تلك الرابطة . وتكون المساهمة في المستقبل بقدر الاجتهاد في صياغة جوهر الفكر المدني الإسلامي في الميدان المعاصر وفق معطياته الحضارية الحالية ، إن إعادة الاعتبار لهذا الجوهر يكون بتحدي الظروف المحيطة والاجتهاد المستمر في تطبيقه وتقديمه في صورة لائقة للعصر . أي إن السعي لتحقيق الاستدامة بصورتها التكاملية والاستدامة الاجتماعية يجب أن يبدأ من خلال إعادة التفكير على وفق الإسلام.

**2-1 استدامة القيم الإسلامية في العمران.**

إن استدامة القيم التي جاء بها الإسلام يمكن أن تفسيرالكثير من وجوه العمران مثل شكل المدن وهندسة أنسجتها الحضرية وطرزها المعمارية والعمرانية بتأثير استدامة هذه القيم التي تحولت عبر الزمن إلى تطبيقات ميدانية آنية. وبالرغم من اختلاف الصور المادية لهذه القيم في مختلف أشكال العمران بفعل عاملي الزمن والرقعة الجغرافية الواسعة ، فإن القيم نفسها ثابتة بثبات نصوص الشريعة ومقاصدها .

ويعتمد البحث على عرض بعض هذه القيم وإيجاد الصور المادية لها . إذ صنفت هذه القيم على وفق موضوعها الى ثلاث مجموعات ، هي القيم الربانية ، والقيم الإنسانية والقيم البيئية- الشكل (4) . وذلك سعيا الى تاشير مجموعة آليات وجد البحث انها ادوات تحقيق الاستدامة الاجتماعية في البنية الحضرية التقليدية.

**أ- القيم الربانية:**

لقد جاء الإسلام بمنظومة عقائدية وتعبدية تضبط علاقة المسلم بخالقه وخالق الكون الذي يعيش فيه. لهذه المنظومة بعدان سميا الربوبية والإلوهية . فالأول يضم كل المعارف الغيبية التي يؤمن بها المسلم تسليماً ، والثاني يشمل الجانبين التشريعي والتعبدي الذي يجب أن يخضع له المسلم فرداً كان أم جماعة. ( بن حموش،2006 ، ص42) ، ومع

أن تلك القيم الربانية التي جاء بها الإسلام في الغالب معنوية وباطنية تخاطب الضمير إلا أن الكثير منها نجده متجسداً في المدينة بمفهومها المادي الفيزيائي ومن اهمها:- (التوازن بين المعايير القسرية والمعايير الباطنية- الحكم بما أنزل ا - العبودية في الشعائر الإسلامية- التوازن بين الزخرف والزهد).

**ب- القيم الإنسانية:**

لقد جاء الإسلام بالإضافة إلى العقائد بقيم سلوكية تضبط الحياة الخاصة بحيث لا يظلم الإنسان نفسه، وتوجه الحياة الجماعية بين المسلمين للتعريف بحقوق كل فرد وواجباته تجاه مجتمعه. وهكذا فإن هناك قيم إنسانية أولاها الإسلام الكثير من الاهتمام ومنها : ( حرية التمتع بزينة الحياة الدنيا - والحث على الزهد- والجوار- والقرابة- والتكافل الاجتماعي (مفهوم الامة)- والتكامل بين الجنسين- ومنع الاختلاط - الحرية الفردية وحق الاختلاف ) (المصدر السابق ، ص53) ، فهي في مجملها تمثل مؤشرات الاستدامة الاجتماعية في العمارة التقليدية وسنحاول ضمن البحث دراسة ابعاد بعض هذه القيم وتتبع أثرها على شكل المدينة.

**ج- القيم البيئية:**

لقد اهتم الإسلام بالبيئة اهتماماً كبيراً من منطلق أنها ميراث الأجيال المتلاحقة حيث أودع ا فيها كل مقومات الحياة للإنسان المستخلف فيها كما أرسى الإسلام الأسس والقواعد والمبادئ التي تضبط وتقنن علاقة الإنسان ببيئته لتتحقق من خلالها العلاقة السوية والمتوازنة التي تصون البيئة من ناحية ، وتساعدها على أداء دورها المحدد من قبل الخالق العليم في إعالة الحياة من ناحية أخرى.

لقد عني الإسلام عناية فائقة بالبيئة ، و جعل الحفاظ عليها و حمايتها من التلوث جزءاً أساسياً من عقيدة المسلم . لقد تعددت النصوص القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة التي تحث المسلم على حماية البيئة من كل ما يفسدها و يضر بها ، بل ألزمت المسلم بالحفاظ على البيئة والارتقاء بها والإحسان إليها لتوفر للإنسان حياة طيبة مستقرة ( Hakim, 1991, P.22 ).

## 2-2 آليات تحقيق الاستدامة الاجتماعية في البنية الحضرية التقليدية

### 2-2-1 الآلية الاولى : استدامة مبدأ القرابة.

إن مسألة الرحم والقربى هي إحدى محاور التعاليم الاسلامية التي كان لها الأثر المباشر في صياغة المدن عبر مختلف العصور وفي مختلف البقاع التي دخلها الدين الاسلامي. ( بن حموش،2006 ، ص15)

يقتصر البحث على دراسة العلاقة الثنائية بين رابطة القرابة والبنية الحضرية التقليدية ، فهو يتطرق إلى مفهوم القرابة في الثقافة الإسلامية ، ثم إلى العلاقة التأثيرية بينه وبين المدينة ، محاولاً تسليط الضوء على العلاقة العكسية التي تتمثل في غياب روابط القرابة وما له من أثر في العمران المعاصر.

لعل أهم دراسة في الثقافة الإسلامية قد تعرضت لمفهوم القرابة هي مقدمة ابن خلدون ، وذلك إلى درجة دفعت الباحثين أن يطلقوا عليها إحدى عيني ابن خلدون باعتبار مفهوم العمران هي العين الأخرى . غير أن ابن خلدون آثر استعمال مفهوم آخر بدلها هو العصبية ، كان له إلى حد ما أثره السلبي على تقبل النتائج التي توصل إليها في شأن

قوانين الاجتماع البشري أو سنن العمران . (قربان،1984،ص51)

ان مفهوم العصبية الخلدونية يشير الى كونها طاقة بشرية كامنة تتفاعل مع ما يحيط بها من قوى ومؤثرات، اذ يمكن استخدامها في كلا الاتجاهين : الخير والشر. لقد تعددت نظم تولد وتعدد القرابة في العمران الإسلامي وهي : (المواريث- الملكية الجماعية- الوقف الأهلي – الشفعة). (الاحبابي ،2010،ص129)

تميزت المدن في البلدان الإسلامية منذ ظهور الإسلام إلى أواخر العهد العثماني بتركيبتها الاجتماعية والسياسية والفضائية المؤسسة على القرابة. وقد لعبت هذه التركيبة دوراً وسيطاً بين الفرد والدولة . فقد كان الساكن ينتمي إلى دوائر متدرجة من الوحدات الاجتماعية ابتداء من الأسرة الصغيرة إلى العائلة وانتهاء بمفهوم الأمة . ومع كون قرابة النسب أساس هذه التركيبة فإنها في الغالب كانت تتعضد بروابط أخرى مثل الحرفة والانتماء المذهبي الديني واللغة.

وقد كان لهذا التركيب الاجتماعي ظلاله المباشرة على مختلف مظاهر التمدن الإسلامي ومن بين هذه المظاهر الإدارة المحلية للمدن . إذا كان ابن خلدون قد تعرض إلى التركيب الاجتماعي وأثره في الحكم السياسي ، فإن الفارابي قد ترجم ذلك في شكل مدينته الفاضلة.

ويمكن تسمية البيت بمهد العصبية بالمفهوم الخلدوني التي تنشأ فيها أواصر القرابة. فهو الذي يجمع أعضاء العائلة الواحدة التي تعتبر نواة التركيب الاجتماعي التي تكون فيها العصبية في أشد قوتها ثم تتدرج إلى أن تتلاشى. ويشير تاريخ المدن الإسلامية إلى أن طريقة نموها يتولد في الغالب من التوسع المرحلي للمباني السكنية بازدياد تكاثر أفراد العائلات (المصدر السابق ، ص132).

**نستخلص من ذلك أن مبدأ القرابة في النسب كان عاملاً أساسياً في نشأة المدن الإسلامية ابتداء ، ثم في تنظيمها الفضائي وإدارتها اليومية . وقد تجسد هذا المبدأ في الفضاء الهندسي والحضري في التقارب المكاني بين أفراد الطائفة الواحدة وكذلك في الحدود الإقليمية لكل طائفة ، أي بصورة أدق يمكن القول إن قرابة النسب تحولت إلى قرابة المكان.**

**2-2-2 الآلية الثانية: استدامة ( نظام الوقف).**

عرفت المدن الإسلامية منذ تاريخها الأول نشأة نظام الوقف الذي يتمثل في التصدق بأصول العقارات لصالح منفعة عامة و ذلك من باب التعبد و التقرب إلى ا سبحانه. و قد ظلت تتزايد عقارات هذه المؤسسات على مر القرون بحيث وصلت في بعض المدن إلى تغطية نسبة كبيرة أراضيها و عقاراتها. وقد تميزت مؤسسات الأوقاف بنظام إداري دقيق وذاتي يشرف عليه القضاء ويقوم عليه وكلاء يعينهم المجتمع باليات متنوعة.

يهدف البحث إلى عرض التجربة التاريخية للوقف ومعرفة مدى ارتباطه باستدامة المدن و محاولة استنباط الآليات المناسبة لمشكلات المدن المعاصرة . **ونقصد هنا بالاستدامة الاستجابة لمتطلبات المجتمع الحضري أفراداً و جماعات .** اذ يمكن تطوير نظام الوقف كنظام تعايشي أو تكافلي بين القانون الإسلامي (الشريعة) والفعاليات اليومية

المختلفة في العالم الإسلامي. Hamouche, 2007, (P.30)

دعت الشريعة إلى التكافل بين أفـراد المجتمـع الإسلامي في مناسبات كثيرة، من خلال نصوص القرآن والسنة، وهي تشمل بذلك جانب العمـارة فشكل العمارة يجب أن يوحي بأن أفراد المجتمـع لا تفرقهم الفوارق الاجتماعية المعروفة تـصور الآيات القرآنية والأحاديث النبوية تراحم المؤمنين وترابطهم فيما بينهم بالبنيان المرصوص الذي يشد بعضه بعضاً . فعلى المستوى السسيو- اقتصادي يأخذ نظام الوقف دورا مهما في توزيع الثـروة ، تقليل نسبة الفقر ، وتعزيز التماسك الاجتماعي. (Ibid , P.32)

**كان المواطن يسهم في استدامة مدينته ابتداءاً من التخطيط إلى الإدارة مروراً بالصيانة و المراقبة و هو الشيء الذي تفقده المدن المعاصرة بسبب هيمنة السلطة المركزية على تخطيطها و إدارتها و تغييب السكان عن كل ذلك . و لعل الاتجاه الجديد في التخطيط المسمى بالتخطيط الإسهامي يمكن عده استدراكاً للتجربة المعاصرة المستدامة.**

**2-2-3 الآلية الثالثة : استدامة العامل الديني.**

كان بناء المسجد الخطوة الاولى على طريق بناء المجتمع الاسلامي، فهو اداة لصهر المسلمين فـي وحدة عقائدية وفكرية وسلوكية . اذ يجتمع الناس في المسجد عدة مرات في اليوم يـؤدون شـعائر واحدة ، ينتظمون في صفوف منـسقة متراصـة يعمق هذا التجمع احساسهم التعبدي اولا ، ويسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية ثانيا ، وهي ابرز المعطيات الاجتماعية للمسجد.

اذ يمثل المسجد مؤسسة دينية اجتماعية ، يـؤدي دوراً أساسياً في بناء المجتمع ، ويعد أحد ركـائز الأيديولوجيات الفكرية فيه . والمسجد كمبنى هـو الموضع الفيزياوي الذي تتواجد فيه هذه المؤسسة ، لذلك فإن عمارة المساجد لها تأثير فكري واجتماعي كبير، لها الاثر الفاعل في اسـتدامة المجتمـع أو تراجعه . لقد استبدل المجتمع الحـديث المـسجد بالمدرسـة- شـكل(5). (Mahgoub, 1997, P.17)

**المسجد هو مركز المجتمع الإسلامي الواضح للعيان وليس مجرد خدمات تؤمن فيما بعد ، إن التخطيط والتصميم الحديث يجب أن يستديم البيئة المحلية والحاجات الاجتماعية والثقافية.**

يلعب المسجد دوراً هاماً في تفعيل العلاقات الاجتماعية بين سكان الحي الواحد، كما يقوم بمراقبة هذه النشاطات، ويسهر على اتفاقها مع العادات والتقاليد المحلية. ( بلحاج ،2008، ص 8 )

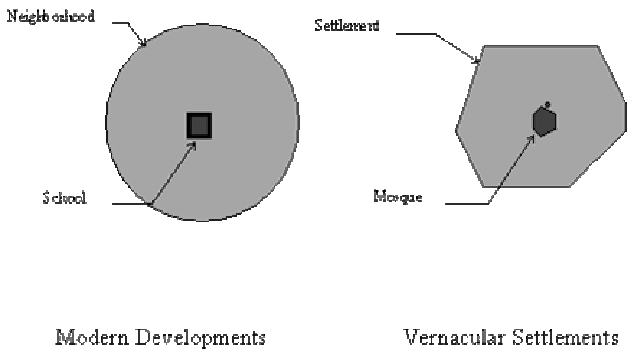
المساجد هي الجزء المهم في بناء هيكل المجتمعات الإسلامية بسبب قيامها بالفعاليات الروحية والاجتماعية والتعليمية . للمساجد الأثر الايجابي في تحقيق فكرة الاستدامة الاجتماعية أن القيمة الاجتماعية للمسجد تأتي من تنوع الشرائح الاجتماعية التي تمارس العبادة بصورة جماعية ، لتحقق في أثناء ذلك التفاعل الاجتماعي المطلوب , Al-Tassan . ( Bahobail &2008, P.1)

كما يعد المسجد الجامع بؤرة البنية الحضرية بوصفه فضاءاً رئيسياً وشاخصاً ضمن النسيج . فالمحور الأساسي في البنية الحضرية يمتد من الجامع ( المركز الروحي ) ثم المركز المدني (

الحياة المادية ) إلى الأجزاء السكنية في المدينة ( الحياة الاجتماعية ) ، وبذا تعكس البنية الشمولية للمدينة الجانب المادي والروحي والاجتماعي . (Hakim, 1986, P.18)

**تمتلك المساجد القدرة على تقديم الحلول الناجعة للاستدامة الاجتماعية ، والسلوكيات المنطوية تحتها. من خلال استدامة القيم الاسلامية وطبيعة الحياة الاجتماعية وتعزيز العلاقات الاجتماعية على مستوى الافراد والجماعات وذلك باستيعاب عدد من الفعاليات المعاصرة والتي فرضها التقدم التكنولوجي والتي لا تتنافى مع جوهر العقيدة ، ولاسيما النشاطات والفعاليات التي تعزز التواصل الاجتماعي.**

!Error




تخطيط حديث      تخطيط تقليدي

**شكل (5): يوضح التباين في موقع المسجد والمدرسة في التخطيط التقليدي والحديث**

المصدر: ( Mahgoub,1997,P.18)

**<u>المحور الثالث : الدراسة التطبيقية</u>**

**<u>3-1 مجتمع الدراسة التطبيقية :</u>**

يركز البحث على دراسة مركز الكاظمية التقليدي ( منطقة الدراسة التطبيقية) باعتبارها مدينة مقدسة عند المسلمين استطاعت المحافظة على طابعها الروحي والاجتماعي والثقافي من جهة ويتميز بديمومته وحيويته المتجددة والمستمدة من وجود مرقد الامامين الكاظمين ، فان البحث يسعى الى دراستها من اجل الوقوف على مقومات الاستدامة الاجتماعية فيها وخصائصها الثقافية والوقوف على اهمية القيم الدينية التي كان لها التاثير المحوري في حياة المدينة كما استطاعت من المحافظة على هويتها الاسلامية واحتفاظها بسكانها الاصليين .



**الشكل (6) : النسيج الحضري المحيط بالمرقد الكاظمي**

المصدر: ( الاحبابي،2010، ص190)

**<u>3-2 منهج واسلوب الدراسة التطبيقية.</u>**

**<u>3-2-1 الاستبانة :</u>**

تم اعداد استمارة الاستبانة بالاعتماد على المؤشرات النهائية التي استخلصها البحث من الجانب النظري، اذ تضمنت الاستمارة اسئلة خاصة عن مؤشرات الاستدامة الاجتماعية واليات تحقيقها في المنطقة.

**<u>3-2-2 عينة الدراسة :</u>**

اعتمد البحث على عينة قصدية ، شملت مجموعة من المختصين في حقل ( العمارة – والاجتماع –

والتخطيط الحضري ) ممن يسكنون فـي مدينـة الكاظمية ومن المهتمين بها على صـعيد الدراسـة والبحث العلمي والتاريخي، عددها (28) مبحوثاً.

**3-2-3 مؤشرات الدراسات العملية :**

تعامل الاطار النظري للبحث مع مقومات الاستدامة الاجتماعية واليات تحقيقها في بنية مدينة الكاظمية التقليدية، وتم تبويب وترميز المتغيـرات باعتمـاد موشراتها – الجدول (2) ، لسهولة التعامل معها . اذ تبع البحث هذه المؤشرات لـصياغة مجموعـة الاسئلة التي ضمتها الاستبانة.

**3-2-4 عرض وتحليل النتائج:**

ولغرض التوصل الى دلالات توضح اهم جوانب المفهوم وامكانية تحقيق الاطـار العـام للمفهـوم ومؤشراته ضمن المعطيات الواقعية المستخلـصة من الاستبانة البحثية في مركز مدينـة الكاظميـة التقليدية. ولغرض تحقيق ذلك سـتعرض النتـائج لجميع المتغيرات ( المفردات ) الخاصة في المفهوم ومناقشتها من خلال:

- **المحور الاول :** اسلوب تحليلي احادي المتغير لكل من المتغيرات الرئيسية للمفهوم ومؤشراتها لنتائج الدراسة العملية المستخلصة من الاستبانة.
- **المحور الثاني:** التحليل الاحصائي للعلاقات بين بعض المؤشرات وبعضها الاخر ضمن اطار المتغيرات الرئيسية. باستخدام اسلوب التحليل العاملي، اذ تم اعتماد طريقة المكونات الاساسية (PCA) (Principle Component Analysis) وذلك لبيان ان اهمية مجموعة مؤشرات اكبر من اهمية مؤشرات اخرى من وجهة نظر المبحوثين .

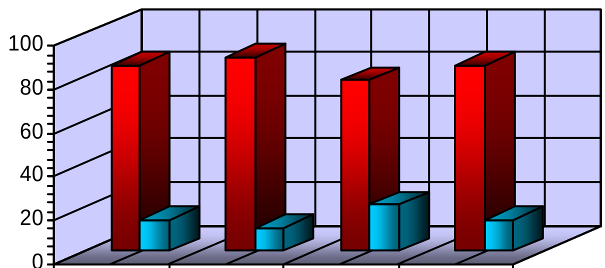
**- المحور الاول : التحليل احادي المتغير.**

سيتم في هذه الفقرة توضيح اهم مميزات بناء كل المتغيرات الرئيسية ومفرداتها الفرعية (المتغيرات الثانوية) والمؤشرات ، حول امكانية تحقيق مفهوم الاستدامة الاجتماعية في البنية الحضرية لمركزالكاظمية التقليدي . اذ تم تحليل البيانات الواردة في الدراسة العملية من خلال

تحديد النسب المئوية لاجابة المبحوثين على الاستبانة .

**1- نتـائج المتغيـر الـرئيس (Y1) (الحالـة الاجتماعية لمنطقة الدراسة) :**

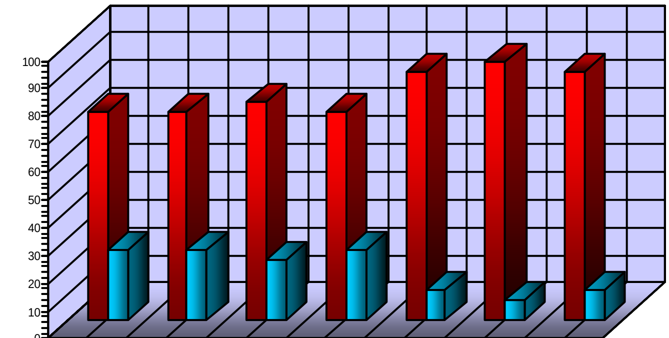
اظهرت نتائج الاستبيان ، ان المنطقة التقليدية ضمن مدينة الكاظمية تتمتع بدرجة عالية من التماسك والتواصل والتفاعل الاجتماعي ومن ثم الشعور بالانتماء للمنطقة (X1,X2,X3,X4). مما يعني توافر حالة من الاستدامة الاجتماعية من وجهة نظر المختصين من خلال استدامة المؤشرات المعبرة عن الحالة الاجتماعية.اذ كانت نتائج النسب المئوية لمؤشرات الحالة الاجتماعية تتراوح بين (%78،7-%89،3).




| | X1 | X2 | X3 | X4 |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 85.7 | 89.3 | 78.6 | 85.7 |
| لا | 14.3 | 10.7 | 21.4 | 14.3 |

**2- نتائج المتغير الرئيسي (Y2) (العامل الديني (العقيدة)):**

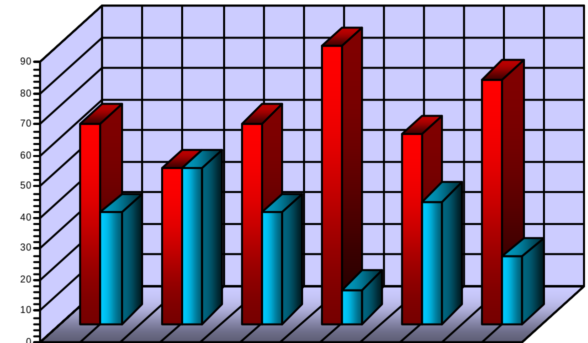
اظهرت نتائج الاستبيان ، وجود دور فاعل للعامل الديني (العقيدة) في تحقيق الاستدامة الاجتماعية في البنية الحضرية للمدينة من خلال ، ضبط السلوك الاجتماعي (X5) بنسبة (75%) وقوة العلاقات الاجتماعية (X6) بنسبة (75%) ايضا و تعزيز التماسك الاجتماعي بين اجزاء المدينة (X7) بنسبة (78،6%) وزيادة التفاعل بين اجزاء المدينة (X8) بنسبة (75%) . اما تاثير الابنية الدينية في تحقيق الاستدامة الاجتماعية في البنية الحضرية للمدينة من خلال تعزيز العلاقات الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية وتعزيز الشعور بالانتماء للمنطقة وزيادة التواصل والتفاعل ضمن اجزاء المدينة عبر الحركة اليومية والاسبوعية والشهرية من الابنية الدينية واليها (X9,X10,X11) فقد جاءت بنسبة عالية بحسب اجابات العينة وبنسبة (89،3% - 92،9%)



| | X5 | X6 | X7 | X8 | X9 | X10 | X11 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 75 | 75 | 78.6 | 75 | 89.3 | 92.9 | 89.3 |
| لا | 25 | 25 | 21.4 | 25 | 10.7 | 7.1 | 10.7 |

**3- نتائج المتغير الرئيس (Y3) (نظام القرابة):**

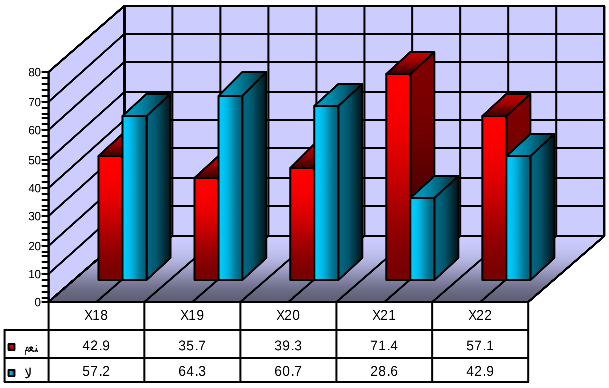
اظهرت نتائج الاستبيان ، ان نسبة (64،3%) من افراد العينة المستبينين يؤكدون وجود تاثير ملحوظ لنظام القرابة في تشكيل الهيئة الحضرية (X12) ،كما ان نسبة (64،3%) منهم يؤكدون ان وجود الاقارب في المنطقة يمثل دعما اجتماعيا (X14) وان نسبة ( 89،3%) منهم لديهم اقارب في المنطقة (X15) ، وان نسبة ( 60،7%) منهم اشاروا الى ان احد الاقارب كان سببا في سكن الاخر في المنطقة (X16). وان نسبة (78،6%) من العينة المستبينة اشاروا الى وجود علاقة قوية تربطهم باقاربهم في نفس المنطقة (X17) . وبصورة عامة تظهر النتائج اهمية نظام القرابة من خلال مؤشراته التي استخدمت لكشف عن امكانيات وجوده وتطبيقه ضمن منطقة الدراسة.



| | X12 | X13 | X14 | X15 | X16 | X17 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 64.3 | 50 | 64.3 | 89.3 | 60.7 | 78.6 |
| لا | 35.7 | 50 | 35.7 | 10.7 | 39.3 | 21.4 |

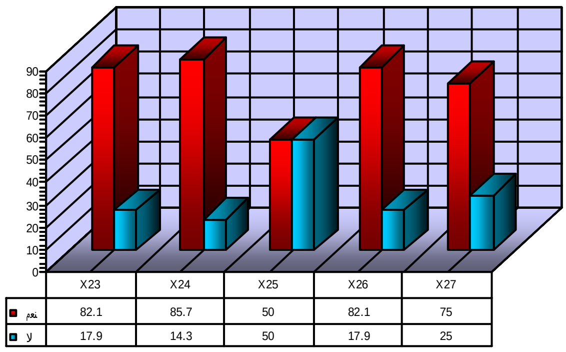
**4- نتائج المتغير الرئيسي (Y4) (نظام الوقف):**

اظهرت نتائج الاستبيان ، عدم فاعلية الاوقاف في تحقيق الاستدامة الاجتماعية من خلال مؤشرات (التكافل الاجتماعي والعدالة الاجتماعية وتعزيز الروابط والعلاقات الاجتماعية) (X18,X19,X20) وبنسب تراوحت بين (35،7% -42،9%) على الرغم من ان نسبة (71،4%) من العينة المستبينة اكدت وجود اوقاف في مناطقهم السكنية (X21) وان نسبة (57،1%) منهم اشاروا الى ان الاوقاف بحالة جيدة (X22).




**5- نتائج المتغير الرئيس (Y5) (النسيج المتضام):**

اظهرت نتائج الاستبيان ، الاثر الفاعل للنسيج المتضام في تحقيق الاستدامة الاجتماعية ، اذ ان نسبة (75%-85،7%) من العينة المستبينة اكدوا ان تحقيق استدامة الاجتماعية في النسيج المتضام يتم ب (قوة التماسك لاجزاء المدينة و قوة العلاقات الاجتماعية بين السكان والتفاعل والتواصل الاجتماعي والحفاظ على الامن الاجتماعي) (X23,X24,X25,X26) ولكن بنسبة اقل بلغت ( 50%) منهم اشاروا الى ان المساواة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي (X27) يؤثر في استدامة النسيج الحضري للمدينة اجتماعيا.




**المحور الثاني: التحليل الاحصائي للعلاقات بين المتغيرات.**

أجري التحليل الاحصائي للاستبانة باستخدام التحليل العاملي الذي يعد احد اهم اساليب التحليل المتقدم ، اذ اعتمد البحث طريقة المكونات الاساسية (Principle Component Analysis) (PCA) وذلك لبيان اهمية مجموعة مؤشرات دون اخرى

من وجهة نظر المبحوثين ، اذ يعد هذا الاسلوب هو الاكثر شيوعا في البحوث الاجتماعية والثقافية . وعولجت نتائج التحليل المستخرجة باستخدام البرنامج الاحصائي(SPSS.10) .

**1- المتغيرالرئيسي (Y1) الحالة الاجتماعية:**

لقد اظهرت نتائج التحليل العاملي كما يظهر في الجدول (3) ، وجود علاقة ترابط بين المؤشرين (X1)،(X2) لتكوين متغير الحالة الاجتماعية وفاعليته في بناء مفهوم الاستدامة الاجتماعية للبنية الحضرية لمدينة الكاظمية.

**2- المتغير الرئيسي (Y2) العامل الديني:**

لقد اظهرت نتائج التحليل العاملي كما في الجداول (4أ)،(4ب) ، قوة المؤشر(X5) و المؤشر (X10) لتكوين متغير العامل الديني وفاعليته في بناء مفهوم الاستدامة الاجتماعية للبنية الحضرية لمدينة الكاظمية.

**3- المتغير الرئيسي (Y3) نظام القرابة:**

لقد اظهرت نتائج التحليل العاملي كما يظهر في الجدول (5) ، وجود علاقة ترابط بين المؤشرين (X12)،(X17) لتكوين متغير نظام القرابة وفاعليته في بناء مفهوم الاستدامة الاجتماعية للبنية الحضرية لمدينة الكاظمية.

**4- المتغير الرئيسي (Y4) نظام الوقف:**

لقد اظهرت نتائج التحليل العاملي كما يظهر في الجدول (6) ، قوة المؤشر(X18) في تكوين متغير

نظام الوقف وفاعليته في بناء مفهـوم الاسـتدامة الاجتماعية للبنية الحضرية لمدينة الكاظمية.

**5- المتغير الرئيسي (Y5) النسيج المتضام:**

لقد اظهرت نتائج التحليل العاملي كما يظهـر فـي الجدول (7) ، قوة المؤشر(X24) في تكوين متغير النسيج المتضام وفاعليته في بناء مفهوم الاسـتدامة الاجتماعية للبنية الحضرية لمدينة الكاظمية.

**الاستنتاجات العامة:**

- إن السبيل لتحقيق الحياة المستدامة يكون بإعادة التفكير على وفق مبادئ الإسلام، أي استعادة المبادئ والقيم الإسلامية برؤية جديدة. لكي تكون البيئة الحضرية المعاصرة مستدامة اجتماعياً تعكس حياة أفراد المجتمع على وفق الرؤية الإسلامية. إن التقاليد والأعراف والخصوصيات والهوية الاجتماعية- كلها مصدر ثراء وليس حاجزاً في طريق الاستدامة الاجتماعية.
- الاستدامة الاجتماعية هي استراتيجيه تطورية شاملة تسعى إلى تمكين الإنسان وبناء قدراته (المعرفية واليات الإنتاج المادية) وتوسيع خياراته، في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على وجه الخصوص.
- تجاوب التخطيط العام للمدينة التقليدية ووحدة الجيرة والمسكن التقليدي مع البيئة المحيطة، على وفق مفهوم الاستدامة، تحقق عبر مواءمتها مع القيم الاجتماعية و عادات و تقاليد المجتمع .
- يعكس العمران الإسلامي القيم الروحية والسلوكية التي وضعها الإسلام لتنظيم الحياة المدنية الجماعية والفردية للمجتمع . ومن أهم تلك القيم التي اثرت في الشكل المدينة . ويمكن اختصار هذه القيم في ثلاث كليات: الكلية الربانية، والكلية الإنسانية ، والكلية البيئية.
- استدامة مبدأ القرابة، تجسدت قرابة النسب في قرب المكان . فقد شهدت المدن الإسلامية الأولى ابتكار الخطة كوحدة هندسية تخطيطية تجمع أفراد القبيلة الواحدة . واستمر هذا الأنموذج في صورة أحياء سكنية مستقلة .
- ان مبدأ القرابة في النسب كان عاملاً أساسياً في نشأة المدن الإسلامية ابتداء ثم في تنظيمها الفضائي وإدارتها اليومية. وقد تجسد هذا المبدأ في الفضاء الهندسي والحضري في التقارب المكاني بين أفراد الطائفة الواحدة وكذلك في الحدود الإقليمية لكل طائفة.أي بصورة أدق يمكن القول إن قرابة النسب تحولت إلى قرابة المكان.
- استدامة العامل الديني، إن المساجد تمتلك القدرة لتقديم الحلول الناجعة اتجاه الاستدامة الاجتماعية، والسلوكيات المنطوية تحتها. وذلك استدامة القيم الاسلامية وطبيعة الحياة الاجتماعية وتعزيز العلاقات الاجتماعية على مستوى الافراد والجماعات عبر استيعاب عدد من الفعاليات المعاصرة التي لا تتنافى مع جوهر العقيدة، والتي فرضها التقدم التكنولوجي ولاسيما النشاطات والفعاليات التي تعزز التواصل الاجتماعي.

**المصادر:**

1. **Al-Tassan and Bahobail** ,**MOSQUES AND SUSTAINABILITY**, College of Architecture and Planning- King Saud University , Saudi Arabia , **2008**.

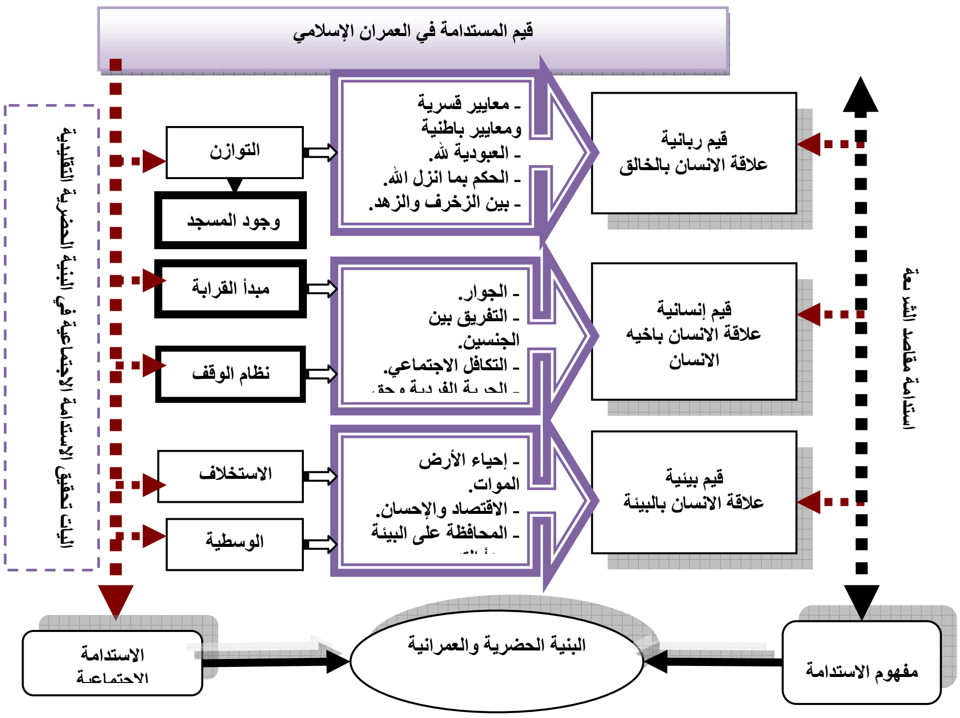
2. Chen, Haiyan, (Sustainable urban form for Chinese compact cities: Challenges of a rapid urbanized economy), Habitat International Vo. 32 (2008), pp.28–40. www.elsevier.com/locate/habitatint
3. **Choucri** ,Nazli, **Sustainability Defined,** Massachusetts Institute of Technology, November **1996**.
4. **Elkington**, J, **Triple Bottom Line Revolution: Reporting for the Third Millennium,** Australian CPA, Vol. 69. p 75. **1999.**
5. **Hakim**, Basim Selim ; **Arabic Islamic Cities** ; London, England ;**1986..**
6. **Hakim**, Basim, **Urban Design in Traditional Islamic Culture: Recycling Its Success**, Cities, Vol. 8, No. 4, PP. 274-277, **1991.**
7. **Hamouche** ,Mustapha, **Sustainability & Urban Management in Old Muslim Cities**: **The Role of Pious Foundations**, J. King Saud Univ., Vol. 19, Arch. & Plann. (2), pp. 27-48, Riyadh **(1427H./2007).**
8. **Hancock** ,Trevor, **Social Sustainability** ,**2008**
9. **Mahgoub,** Yasser, **Sustainable Architecture In The United Arab Emirates,** CAA-IIA International Conference On Urbanism & Housing, GOA, India, October, **1997**.
10. **Oxford** Institute for Sustainable Development (**OISD**), **Social dimensions of sustainable development. 'Measuring Social Sustainability: Best Practice from Urban Renewal in the EU'** , Oxford Institute for Sustainable Development, Oxford Brookes University, UK,**2007**.
11. **Polèse** , Mario and **Stren** ,Richard, **THE SOCIAL SUSTAINABILITY OF CITIES**- Diversity and the Management of Change, UNIVERSITY OF TORONTO PRESS. **2005**.
12. **الاحبابي،** شيماء حميد، **( الاستدامة الاجتماعية في العمارة المحلية)،** اطروحة دكتوراه غير منشورة – قسم الهندسة المعمارية / جامعة بغداد، **2010.**
13. **ألعابد،**بديع،**نشأة الفكر المعماري العربي الإسلامي وتـطوره** ، مجلة عالم البناء، الرياض، العدد – 98 – **1989**، ص35-51.
14. **بلحاج** ، طرشاوي ، **تأثير الممارسة الاجتماعية على العمران،** مجلة علوم إنسانية http://www.ulum.nl/ السنة الخامسة: العدد 36: شتاء **2008** .
15. **بن حموش،** د. مصطفى، **جوهر التمدن الإسلامي (دراسات في فقه العمران)** ، دار قابس ، ط1، بيروت **،2006.**
16. **خورشيد،**فرحان،**التراث بين القطيعة والاستمرارية** ، مؤتمر قطر،**2001.**
17. **فتحي،**حسن،**الطاقات الطبيعية و العمارة التقليدية**،ط2، جامعة الأمم المتحدة، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، طوكيو، **1988.**
18. **قربان** ، ملحم، **خلدونيات : السياسة العمرانية،** المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت،**1984.**
19. **لاتوش** ، سيرج، ترجمة: البير خوري،**( تحديات التنمية – من وهم التحرر الاقتصادي الى بناء مجتمع بديل)،** الشركة العالمية للكتاب، لبنان، **2007.**


**جدول (1) : يوضح اهم مبادئ الاستدامة على مستوى المدينة ووحدة الجيرة والمسكن**

المصدر:( الاحبابي،2010، ص120)

| مبادئ الاستدامة في العمارة التقليدية | |
|---|---|
| على مستوى تخطيط المدينة: | 1 |
| يخضع تقسيم الارض الى معايير اجتماعية اساسها التكافل الاجتماعي والتعاون وصلة القرابة(نظام الخطة) | |
| اعتماد النسيج العضوي (المتضام) | |
| التعامل مع الموقع بكونه جزء من النسيج الحضري للمدينة ككل (احترام طبوغرافية الموقع) | |
| على مستوى وحدة الجيرة: | 2 |

| | |
|---|---|
| لايوجد تميز طبقي او اجتماعي بين مساكن الفقراء والاغنياء من حيث تسقيط الوحدة السكنية اومعاجاتها الخارجية ، حيث يكمن الفـرق في الداخل (عدم التفرقة الطبقية - تأكيد المزج الاجتماعي). | |
| احترام خصوصية الجار وحفظ حقوق الجيرة | مفهوم وحدة الجيرة من اهم مفاهيم تخطيط المدينة العربية الاسلامية ،والذي يحقق: |
| حماية وترسيخ العلاقات الاجتماعية والقيم الثقافية | |
| احترام خصوصية المجتمعات التقليدية ونموها تبعا لصلة القرابة | |
| هو مظهر من مظاهر التجمع والعلاقات التي تـؤمن حالـة التكامـل والتكافـل الاجتماعي | |
| على مستوى الفكر التصميمي للمسكن: | 3 |
| مبدأ التوجه نحو الداخل | استخدام الفناء الوسطي كنقطة مركزية لتحقيق: |
| متطلبات بيئية (مواجهة المناخ الفاسي) | |
| متطلبات اجتماعية (الخصوصية - الموائمة للقيم الاجتماعية والعادات التقاليد | |
| الحماية من الاخطار الخارجية | |
| وظيفة جمالية | |




**مخطط ( 4): يوضح اليات تحقيق الاستدامة في العمران الاسلامي عبر استدامة قيم العمران الإسلامي**

المصدر: ( الاحبابي،2010، ص127)

**جدول ( 2 ) يوضح ترميز المتغيرات الرئيسية والثانوية ومؤشراتها المعتمدة في الدراسة العملية**

المصدر:( اعداد الباحثين)

| ت | المتغيـــــرات الرئيسية | الرمز | المتغيرات الثانوية | الرمز | المؤشرات | الرمز |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | الحالة الاجتماعية | Y1 | | | التماسك الاجتماعي مع السكان | X1 |
| | | | | | التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية | X2 |
| | | | | | التواصل مع اكبر عدد من السكان | X3 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | الشعور بالانتماء للمنطقة | X4 |
| 2 | العامـــــــل الديني(العقيدة) | Y2 | اثر العامل الـديني فـي السلوك الاجتماعي | Y21 | ضبط السلوك الاجتماعي | X5 |
| | | | | | قوة العلاقات الاجتماعية | X6 |
| | | | | | تعزيز التماسك الاجتماعي بين اجزاء المدينة | X7 |
| | | | | | زيادة التفاعل الاجتماعي ضمن فضاءات المدينة | X8 |
| | | | دور وجود الابنية الدينية في الفعاليات الاجتماعية | Y22 | تعزيز العلاقات الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية | X9 |
| | | | | | تعزيز الشعور بالانتماء للمنطقة | X10 |
| | | | | | زيادة التواصل والتفاعل الاجتماعي من خلال الحركة نحو الابنية الدينية | X11 |
| 3 | نظام القرابة | Y3 | نظــام القرابــة واستدامةالهيئة الحضرية | Y31 | وجود تاثير لنظام القرابة في تشكيل الهيئة الحضرية | X12 |
| | | | | | ضرورة نظام القرابة لزيادة تماسك اجزاء المدينة | X13 |
| | | | وجود نظام القرابة | Y32 | يوفر وجود الاقارب في المنطقة دعم اجتماعي | X14 |
| | | | | | وجود الاقارب في المنطقة | X15 |
| | | | | | اولوية السكن في المنطقة | X16 |
| | | | | | طبيعة العلاقات الاجتماعية مع الاقارب في المنطقة | X17 |
| 4 | نظام الوقف | Y4 | دور نظام الوقـف فـي استدامة الاجتماعية | Y41 | تحقيق التكافل الاجتماعي | X18 |
| | | | | | تحقيق العدالة الاجتماعية | X19 |
| | | | | | تعزيز الروابط الاجتماعية والانسانية | X20 |
| | | | وجود الاوقاف | Y42 | وجود الاوقاف في المنطقة | X21 |
| | | | | | الحالة البنائية والاستخدام للاوقاف الموجودة | X22 |
| 5 | الاســــتدامة الاجتماعية مـن خـلال النـسيج العضوي للمدينة | Y5 | الاستدامة فـي النـسيج المتضام | | قوة التماسك الاجتماعي لاجزاء المدينة | X23 |
| | | | | | قوة العلاقات الاجتماعية بين السكان | X24 |
| | | | | | المساواة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي | X25 |
| | | | | | التفاعل والتواصل الاجتماعي | X26 |
| | | | | | الحفاظ على الامن الاجتماعي | X27 |

**جدول ( 3) يوضح: نتائج التحليل الاحصائي لعلاقات المتغيرالرئيسي (Y1) الحالة الاجتماعية**

| المتغير الرئيسي (Y1) الحالة الاجتماعية | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المكونات الرئيسية | | القيم الاولية | قيم الجذور الكامنة | قيم مصفوفة المكونات المدورة | | | قيم الارتباط | |
| | | | | اكبرقيمة جذر كامن | نسبة التباين للجذر الكامن | قيمة التباين الكلي | المكون الاول | المكون الثاني |
| 1 | X1 | 0،799 | 1،663 | 1،527 | %38،165 | %38،165 | 0،893 | 0،2- |
| 2 | X2 | 0،732 | 1،164 | 1،300 | %32،502 | %70،667 | 0،835 | -0،185 |
| 3 | X3 | 0،716 | 0،752 | | | | -02،0 | 0،845 |
| 4 | X4 | 0،580 | 0،421 | | | | -0،173 | 0،742 |

## جدول (4أ) يوضح: نتائج التحليل الاحصائي لعلاقات المتغير الرئيسي (Y2) العامل الديني - الجزء (أ)

| المتغير الرئيسي (Y3) العامل الديني - الجزء (أ) حسب الاستبانة | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المكونات الرئسية | | القيم الاولية | قيم الجذور الكامنة | قيم مصفوفة المكونات المدورة | | | قيم الارتباط |
| | | | | اكبرقيمة جذر كامن | نسبة التباين للجذر الكامن | قيمة التباين الكلي | المكون الاول |
| 1 | X5 | 0،484 | 2،718 | 2،718 | %67،948 | %67،948 | 0،696 |
| 2 | X6 | 0،812 | 0،787 | | | | 0،901 |
| 3 | X7 | 0،801 | 0،275 | | | | 0،895 |
| 4 | X8 | 0،621 | 0،219 | | | | 0،788 |

## جدول ( 4ب) يوضح: نتائج التحليل الاحصائي لعلاقات المتغير الرئيسي (Y2) العامل الديني- الجزء (ب)

| المتغير الرئيسي (Y3) العامل الديني- الجزء (ب) حسب الاستبانة | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المكونات الرئسية | | القيم الاولية | قيم الجذور الكامنة | قيم مصفوفة المكونات المدورة | | | قيم الارتباط | |
| | | | | اكبرقيمة جذر كامن | نسبة التباين للجذر الكامن | قيمة التباين الكلي | المكون الاول | المكون الثاني |
| 1 | X9 | 0،911 | 1،681 | 1،607 | %53،033 | %53،033 | 0،937 | - 0،183 |
| 2 | X10 | 0،963 | 1،082 | 1،156 | %38،526 | %92،089 | - 2،834 | 0،981 |
| 3 | X11 | 0،889 | 0،237 | | | | 0،854 | 0،400 |

## جدول ( 5 ) يوضح: نتائج التحليل الاحصائي لعلاقات المتغير الرئيسي (Y3) نظام القرابة

| المتغير الرئيسي (Y4) نظام القرابة | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المكونات الرئسية | | القيم الاولية | قيم الجذور الكامنة | قيم مصفوفة المكونات المدورة | | | قيم الارتباط | | |
| | | | | اكبرقيمة جذر كامن | نسبة التباين للجذر الكامن | قيمة التباين الكلي | المكون الاول | المكون الثاني | المكون الثالث |
| 1 | X12 | 0،867 | 2،408 | 1،793 | %29،883 | %29،883 | 0،262 | 0،864 | 0،229 |
| 2 | X13 | 0،744 | 1،278 | 1،573 | %26،217 | %56،101 | 0،638 | 0،565 | - 0،135 |
| 3 | X14 | 0،737 | 1،088 | 1،409 | %23،477 | %79،577 | 0،589 | - 1،204 | - 0،624 |
| 4 | X15 | 0،778 | 0،632 | | | | 0،795 | - 0،314 | 0،217 |
| 5 | X16 | 0،813 | 0،342 | | | | 0،487 | - 0،150 | 0،744 |
| 6 | X17 | 0،836 | 0،251 | | | | 0،846 | - 0،303 | - 0،167 |

## جدول ( 6) يوضح: نتائج التحليل الاحصائي لعلاقات المتغير الرئيسي (Y4) نظام الوقف

| المتغير الرئيسي (Y5) نظام الوقف | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المكونات الرئسية | | القيم الاولية | قيم الجذور الكامنة | قيم مصفوفة المكونات المدورة | | | قيم الارتباط | |
| | | | | اكبرقيمة جذر كامن | نسبة التباين للجذر الكامن | قيمة التباين الكلي | المكون الاول | المكون الثاني |
| 1 | X18 | 0،896 | 2،543 | 2،451 | %49،021 | %49،021 | 0،938 | 0،129- |
| 2 | X19 | 0،751 | 1،533 | 1،625 | %32،510 | %81،530 | 0،856 | 0،133 |
| 3 | X20 | 0،816 | 0،416 | | | | 0،882 | 0،192 |
| 4 | X21 | 0،805 | 0،368 | | | | 0،231 | 0،867 |
| 5 | X22 | 0،809 | 0،140 | | | | 7،994- | 896،0 |

**جدول ( 7 ) يوضح: نتائج التحليل الاحصائي لعلاقات المتغير الرئيسي (Y5) النسيج المتضام**

| المتغير الرئيسي (Y9) النسيج المتضام | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المكونات الرئسية | | القيم الاولية | قيم الجذور الكامنة | قيم مصفوفة المكونات المدورة | | | قيم الارتباط |
| | | | | اكبرقيمة جذر كامن | نسبة التباين للجذر الكامن | قيمة التباين الكلي | المكون الاول |
| 1 | X23 | 0،606 | 3،077 | 3،077 | %61،549 | %61،549 | 0،778 |
| 2 | X24 | 0،846 | 0،893 | | | | 0،920 |
| 3 | X25 | 0،170 | 0،545 | | | | 0،412 |
| 4 | X26 | 0،762 | 0،384 | | | | 0،873 |
| 5 | X27 | 0،694 | 9،973- | | | | 0،833 |

**جدول ( 8 ) يوضح:خلاصة نتائج التحليل احادي المتغير والتحليل الاحصائي للمتغيرات**

المصدر:( اعداد الباحثين)

| النتائج المستخلصة من التحليل احادي المتغير | نتائج التحليل العاملي |
|---|---|
| ان منطقة الدراسة تشهد حالة اجتماعية جيدة وذلك لوجـود تماسـك وتفاعل وتواصل اجتماعي بين الساكنين مما ولـد حالـة اسـتقرار للمنطقة | اظهرت النتائج ان مؤشر التماسك الاجتماعي بالدرجة الاولى ثـم التواصل الاجتماعي هما سمة الحالة الاجتماعية للمنطقة. |
| الدور الفاعل للعامل الديني في ضبط السلوك الاجتمـاعي وتعزيـز التماسك والتفاعل بين اجزاء المدينة ، بفعل وجود الابنية الدينية التي اسهمت في تكريس هذا التفاعل الاجتماعي ومن ثم الشعور بالانتماء للمنطقة . | يبرز العامل الديني من خلال مؤشر العلاقات الاجتماعية القويـة ، فضلا عن ان تواجد الابنية الدينية الذي اسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية ومن ثم الشعور بالانتماء للمنطقة. |
| اظهرت النتائج وجود اثر القرابة في تشكيل الهيئة الحـضرية فـي مدينة الكاظمية القديمة ، وان وجود الاقارب في المنطقة قد وفر دعما اجتماعيا ، فضلا عن ان نسبة جيدة من الاجابـات اكـدت وجـود علاقات قوية تربطهم باقاربهم ، اي انـه عامـل تعزيـز التفاعـل والتواصل الاجتماعي. | اظهر نظام القرابة تاثيرا مباشرا في تشكيل الهيئة الحضرية وزيادة تماسك اجزائها بوجود الاقارب والعلاقات القوية. |
| ضعف دور الاوقاف في تحقيق الاستدامة الاجتماعية من خلال جملة مؤشرات اعتمدها البحث للاستبيان منها (التكافل الاجتماعي والعـدل والمساوة المشاركة الاجتماعية) . على الرغم من ان النتائج اظهرت وجود الاوقاف في منطقة الدراسة العملية. | لم يكن نظام الوقف فاعلا في تحقيق الاسـتدامة الاجتماعيـة فـي المدينة على الرغم من وجود الاوقاف في المنطقة ، فلم يبـرز اي مؤشر لدور فعال او علاقة ترابطية. |
| وجود الاثر الفاعل للنسيج المتضام في تحقيق الاستدامة الاجتماعيـة في البنية الحضرية عبرتحقيق التماسك بين اجزاء المدينة والتفاعـل والتواصل الاجتماعي وقوة العلاقات الاجتماعية. | كما اظهرت النتائج فاعلية النسيج الحضري المتضام فـي تحقيـق الاستدامة الاجتماعية في مؤشر (قوة التماسك الاجتماعي لاجـزاء المدينة وقوة العلاقات الاجتماعية بين السكان). |

## ملحق (1) : استمارة استبيان

**معلومات عامة عن المبحوث:**
المستوى العلمي: بكلوريوس ( ) ماجستير ( ) دكتوراه ( )
الاختصاص: معماري ( ) تخطيط حضري ( ) اجتماع ( ) اختصاصات اخرى ( )
عدد سنوات السكن في الكاظمية: منذ الولادة ( ) اكثر من 30 سنة ( ) اكثر من 20 سنة ( )
اكثر من 10 سنوات ( ) اكثر من 5 سنوات ( )

| التسلسل | الاسئلة | الاجابة | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | الحالة الاجتماعية للمنطقة | | | | |
| اولا: | هل يحقق مسكنك العوامل الاتية: | | | | |
| 1 | حالة التماسك الاجتماعي مع السكان | نعم | | لا | |
| 2 | حالة التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية | نعم | | لا | |
| 3 | حالة التواصل مع اكبر عدد من السكان | نعم | | لا | |
| 4 | حالة الشعور بالانتماء للمنطقة | نعم | | لا | |

| | اثر العامل الديني(العقيدة) في السلوك الاجتماعي | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ثانيا:أ- | هل تجد للعامل الديني اثر في: | | | | |
| 1 | ضبط السلوك الاجتماعي في المنطقة | نعم | | لا | |
| 2 | قوة العلاقات الاجتماعية في المنطقة | نعم | | لا | |
| 3 | تعزيز التماسك الاجتماعي بين اجزاء المدينة | نعم | | لا | |
| 4 | التفاعل مع فضاءات المدينة | | | | |
| - ب- | هل وجود الابنية الدينية ( المساجد – الحسينيات – الاضرحة ....وغيرها) اثر في: | | | | |
| 1 | تعزيز العلاقات الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية | نعم | | لا | |
| 2 | تعزيز الشعور بالانتماء للمنطقة | نعم | | لا | |
| 3 | زيادة التواصل والتفاعل الاجتماعي من خلال حركتك (اليومية – الاسبوعية – الشهرية ) للابنية الدينية | نعم | | لا | |

| | اثر نظام القرابة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ثالثا: | نظام القرابة و لتشكيل الهيئة الحضرية التقليدية | | | | |
| 1 | هل تعتقد ان نظام القرابة ما يزال مؤثرا في تشكيل الهيئة الحضرية | نعم | | لا | |
| 2 | هل تعتقد بضرورة نظام القرابة لزيادة تماسك اجزاء المدينة | نعم | | لا | |
| 3 | هل يوفر وجود اقاربك في منطقتك دعما اجتماعيا لك | نعم | | لا | |
| 4 | هل يسكن احد اقاربك في منطقتك السكنية | نعم | | لا | |
| 5 | هل كان احدكما سببا في سكن الاخر في المنطقة | نعم | | لا | |
| 6 | هل علاقتك الاجتماعية مع اقاربك في المنطقة قوية | نعم | | لا | |

| | نظام الوقف في الاسلام | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| رابعا: | عرفت المدن الاسلامية منذ نشاتها الاولى نظام الوقف | | | | |
| 1 | هل تسهم الاوقاف في تحقيق التكافل الاجتماعي | نعم | | لا | |
| 2 | هل تسهم الاوقاف في تحقيق العدالة الاجتماعية | نعم | | لا | |
| 3 | هل تعمل على تعزيز الروابط الاجتماعية والانسانية | نعم | | لا | |
| 4 | هل توجد اوقاف في منطقتك | نعم | | لا | |
| 5 | هل ماتزال بحالة جيدة ومستغلة | نعم | | لا | |

| | | |
|---|---|---|
| خامسا: | هل تعتقد بتحقيق النسيج العضوي المتضام لمد | |
| | النسيج العضوي للمدينة | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | ينة الكاظمية للحالات الاجتماعية الاتية: | | | | |
| 1 | قوة التماسك الاجتماعي لاجزاء المدينة | نعم | | لا | |
| 2 | قوة العلاقات الاجتماعية بين السكان | نعم | | لا | |
| 3 | المساواة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي | نعم | | لا | |
| 4 | التفاعل والتواصل الاجتماعي بين السكان | نعم | | لا | |
| 5 | الحفاظ على الامن الاجتماعي | نعم | | لا | |